

بحار الأنوار

[158] إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار * فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد * فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب * النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب 38 - 46. التحريم " 66 " وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين 11. تفسير: قوله تعالى: " يكتنم إيمانه " قال الطبرسي رحمه الله: على وجه التقية قال أبو عبد الله عليه السلام: التقية من ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، والتقية ترس الله في الأرض لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الإسلام لقتل، قال ابن عباس: لم يكن مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي أنذر موسى فقال: إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك ". قال السدي ومقاتل: كان ابن عم فرعون (1) وكان آمن بموسى وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، وقيل: إنه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه جيبا، وقيل: اسمه خربيل. (2) وقال البيضاوي: الرجل إسرائيلي، أو غريب موحد كان ينافقهم " أتقتلون رجلا " أتقصدون قتله " أن يقول " لأن يقول أو وقت أن يقول، من غير روية وتأمل في أمره " ربي الله " وحده " فعلية كذبه " لا يتخطاه وبال كذبه فيحتاج في دفعه إلى قتله " يصبكم بعض الذي يعدكم " أي فلا أقل من أن يصيبكم بعضه " إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب " احتجاج ثالث ذو وجهين: أحدهما: أنه لو كان مسرفا كذابا لما هداه الله إلى البينات ولما عضده بتلك المعجزات. (1) سيأتي في الحديث الأول أن اسمه خربيل وأنه كان ابن عم فرعون وولى عهده وخليفته. وقال البغدادي في المحبر: كان اسم مؤمن آل فرعون خربيل أو خربيل وهو أخو آسية امرأة فرعون. وقال هشام: خربيل زوج الماشطة، وكان فرعون قد جعله على نصف الناس. وقال الطبري: اسمه فيما يزعمون حبرك. وسيجئ ما يحكيه الثعلبي في ذلك بعد الحديث السابع. (2) مجمع البيان 8: 521. م